

تزكية النفس 1 | #محمد_سيد_حاج محمد سيد حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله الذي خلق الكون فائقته وسن الدين فاحسنه وانزل القرآن واعلنه وقدر الرزق وكونه واصلي واسلم على عبد الله المصطفى وعلى نبي الله المجتبي وعلى عبد الله المرتضى وعلى اله واصحابه ومن به مقتدى - 00:00:00

الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اذا كانت العلوم نظرية التزكية تسعى الى انزال العلوم على ارض الواقع ممارسة ولذلك يمكن ان الخص الحديث عن اهمية التزكية بعد تعريفها - 00:00:31

مادة زكاة يزكي تقوم على النقاء والطهارة والسمو ومن ذلك قوله تعالى قد افلح من زكاها فهي تتجه نحو النفس تطهيرا لها ولعلها تعني ثمرة العلم. فانتهم تتعلمون علوما كثيرة. الاعتقاد الصحيح والفقه السديد - 00:00:56

ولكن هذه علوم حتى يستفاد منها الفائدة الصحيحة لابد من تزكية النفس وتطهيرها فهي تعني ان ما والزيادة ومن ومن ذلك قول العرب زكت الناقة. اذا ما ارضعت اه فصيلها - 00:01:31

وارضاع الفصيل يسمى زكاة ومن ذلك المال المدفوع. تطهيرا للنفس يسمى زكاة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وتزكهم وبعثة النبي عليه الصلاة والسلام. ورسالة تنحصر حول هذا الهدف. تزكية النفس. يعني خلاصة الدين ان تسكن - 00:01:58

نفوس وان تسمو الارواح. يقول تعالى وهو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو اياته ويذكهم ويعلمهم الكتابة والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من - 00:02:25

يتلو عليهم اياته ويذكهم. فالتزكية والتطهير قضية اه مهمة. طيب اهمية التزكية الامر الاول العلم الشرعي هو اساس الاصلاح ومنطلق التغيير ولكن العلم الشرعي لابد ان يكون معه عمل والان بكل صراحة - 00:02:49

اه اود ان اسأل سؤال بكل صراحة اين الخلل في الامة؟ هل في العلم ام في العمل هل في العلم ام في العمل العلوم متوفرة مع كثرة المنتسبين اليها ولا سيما العلوم الشرعية. ولكن الضعف في الممارسة والسلوك. ولذلك تصبح قضية التزكية - 00:03:16

قضية ملحة وهامة فكيف نعالج قضية المفارقة بين العلم والعمل هذا اشكال. طيب انا اقول شيء. الحضور من يعني اه من خلال هذا التساؤل. هل نحن نطبق كل ما نسمعه - 00:03:40

انا قدامكم ده بقوله وبسمع وانتم هل نحن نطبق كل ما نسمعه ونعمل به اشعر ان هذه القضية فيها خلل. ولذلك تأتي من هنا اهمية التزكية الذي هو التزكية تعني التوافق بين العلم والعمل - 00:04:02

بين النظر المعلوم وبين العمل الواقع المعمول به. نشعر ان هنالك مفارقة. كثير من الاشياء نعرفها. فنحن بحاجة الى تطهير انفسنا وتزكيتها لذلك ثانيا اهمية التزكية اننا نعيش في زمن الفتن والمغريات - 00:04:29

وكثرة وارد الشهوات وكثرة الملاهي والصوارف في هذا العصر نحتاج فيه الى تزكية لماذا؟ لانها خط الدفاع الاول للاستقامة والاستمرار فرق بين معرفة الاستقامة وفرق بين ممارسة الاستقامة وفرق بين الاستقامة على الاستقامة يعني الثبات -

00:04:50

على الاستقامة هذه ثلاث صور صورة زول عارف الاستقامة هي شنو؟ الحلاوة الحرام الشيء متضح في ذهنه. الشيء الثاني عارف ومطبق ولكنه يشعر ببعض اضطراب وعدم الثبات يعني هذا مما نعانیه. لذلك عصر الفتن والشهوات والمغريات يحتاج فيه الناس الى

اه التذكير. التزكية. ثالثا - 00:05:16

من اهمية التزكية في اهمية تدريس مادة التزكية ان التزكية قلنا خلاصة الدين لانها تعني السلوك القويم والممارسة الصحيحة للاسلام.

وهذه تحتاج الى تزكية. لانها تأخذك من الاطار النظري الى الاطار يتوب - [00:05:44](#)

العملي وتطبيقي. طيب شغلت هذه القضية السلف الصالح والفوا فيها كتب يعني مسألة الاضطراب بين العلم والعمل والخلل في ذلك الف فيها السلف مصنفات الف الذهبي زغل العلم زغل العلم من معني بزغل العلم - [00:06:05](#)

من معني بزغل العلم زغل العلم افاته زغل العلم افاته فحقيقة اقول الف ذهبي زغل العلم والف الاجر اخلاق العلماء والف السخاوي ذيل التبر المسبوق. والف المروزي يعني هتشد الجروح - [00:06:35](#)

الكتب دي ان شاء الله زغل العلم نعم طيب لكن الزمن بتاع الحصة ما بيسمح. خاصة التأخير وكده يعني عشان كذا انا حتكلم يعني بسرعة الف الذهبي زغل العلم والف الاجر اخلاق العلماء - [00:07:15](#)

والف البغدادي الخطيب البغدادي ادب الفقيه والمتفقه. والف السخاوي زين التبر المسبوق والف النووي ادب العالم والمتعلم. والف الشوكاني نهاية الارب في ادب الطلب. يعني الزول اللي بيتعلم العلم ده بيدخل على درجة من التزكية معينة. هذا المعنى والف

السمعاني - [00:07:41](#)

ادب السامع والمتكلم. كل هذه الكتب الغرض منها الغرض منها آآ ان يستقيم الانسان على علم لانه انتم الان في طريق العلم الشرعي اكثر الناس حاجة الى العلم الشرعي الى التزكية - [00:08:09](#)

من سلك طريق شنو العلم الشرعي لماذا؟ لانه سوف يصبح عليه تحدي. تحدي ان ينزل العلم الشرعي الى ارض الواقع. ان يعمل به يا ايها الذين امنوا بما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون؟ تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم - [00:08:27](#)

الكتاب افلا تعقلون واول من تسعر بهم النار ثلاثة عالم تعلم العلم وعلمه. هذا اول من تسعر بهم النار معناه نحن نحتاج الى آآ التزكية. طيب الف الى سؤال كبير جدا. ما هي اسباب تخلف - [00:08:51](#)

علمي عن العمل ما هي اسباب تخلص العلم عن العمل؟ نحن نعرف الحلال والحرام ليه ما لازم نعمل اولاً عدم مخاطبة النفس به ابتداء يعني نحن ما بنعمل ليه؟ لانه الزول لما نسمع الكلام او يقولوا لا يخاطب بهذا الكلام نفسه - [00:09:16](#)

وبعض الناس يتعلم من اجل ان يفرح بالكلام الذي يسمعه وبعضهم يدرس من اجل ان يفرح بالتدريس ولذلك قال عليه الصلاة والسلام والحديث عند ابن ماجة وصححه الالباني قال من تعلم العلم ليباهي به العلماء - [00:09:34](#)

ويجاري به السفهاء ويصرف وجوه الناس اليه فالنار النار. معناها شنو؟ الخلل في النية وهذه القضية الهامة الخلل في النية تدخلني للحديث عن عوائق واشكالات آآه في طريق طلب العلم تمنع المتعلم والعالم ان يعملما بعلمهما - [00:09:54](#)

احيانا يكون العلم الشرعي سبب لفساد النية يعني تفسد نيته تفسده تفسده نية صاحبه لانه يحب الشهرة والتصدر لانه يحب الشهرة عشان كده قال اول من تسعر بهم النار ثلاثة - [00:10:27](#)

طيب الشاطبي رحمه الله عنده مقولة لطيفة يقول اخر الاشياء نزولا من قلوب الصالحين حب التصدر من من من قلوب

الصالحين. الزوج يبحب الزهور دايمًا. هذا من الاشكالات التي تعيق الانسان ان يكون على تزكية عالية في ان ينزل - [00:10:46](#)

ما يعلم ويعمل بما يعلم كويس ولذلك الدارقطني رحمه الله عنده مقولة لطيفة طبعاً اللي هو ابو الحسن علي ابن الحسن الدارقطني. رحمه الله. قال تعلمنا العلم لغير الله فابى ان يكون العلم الا لله - [00:11:12](#)

ويقصد بذلك انه لما بدأ الطلب كانت نيته الظهور والشهرة طلب العلم لغير شنو؟ لغير الله. فلما سعد في العلم تهذبت نيته. وتصحح قصده وقويت ارادته في ان يكون العلم لله خالصا - [00:11:41](#)

بان العلم يعرفك على الله. اخوانا عشان كذا يعني النظر الى مفهوم العلم نفسه. وهذا سوف اتحدث عنه بعد قليل. طيب هذا من من من الاشكالات طيب من الاشكالات اه - [00:12:04](#)

الاستقامة الجفاء الاستقامة الجوفاء اعني بها ان يكون الانسان مستقيم بشكله ومظهره. ولكنه لا يعيش معاني الاسلام الحقيقية في حياته سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة تصوم النهار وتقوم الليل وتؤذي جيرانها قال هي في النار - [00:12:26](#)

السبب لو كانت القضية شعائر تعبدية شعائر تعبدية محضة دي بتصلي والكبار بتصلي في وقت الناس ما قدروا يصلوا فيهم بيصلي

الصلاة شنو صلاة الليل دي نادر جدا الناس يعملوها. قليل الناس - 00:12:56

وتصوم النهار تطوعا. ولكنها لم تستفد هذه استقامة تسمى الاستقامة شنو ولذلك من من الاشكالات يعني يقول ابن قدامة المقدسي يقسم الناس قال فرقة احكمت العلوم الشرعية واهملوا تفقد الجوارح والزامها الطاعات - 00:13:14

بمعنى احكم العلوم الشرعية يعني في العلم عالم. لكن ما عنده ما عنده طاعة ما عنده عمل اشكال العمل ضعف العمل دا ما خلل. طيب وبعضهم قال احكموا العلوم الشرعية واعمال الجوارح الظاهرة. ولكنهم - 00:13:45

لم يتفقدوا القلوب صفات الذميمة التي فيها كالحسب. وكالرياء وطلب العلو والكبر. فزينوا واهملوا باطنهم. صح ولا ما صح صح ولا ما هو صح؟ دي فرقة الفرقة يا سيدي الثانية فرقة - 00:14:07

اه ضبطوا العلوم الظواهر وضبطوا الضوابط ولكنهم في بقايا قلوبهم وفي زوايا منها بعض الرياء دي اشكالات الناس المتعلمين. يعني يعني ينبغي اجابة قلنا عدم مخاطبة النفس به ابتداء. سؤال - 00:14:30

لماذا نتعلم سؤال لماذا نتعلم؟ نتعلم ليه لماذا نتعلم طلبا للنجاة وانقاذا لانفسنا اذا لم يكن هذا هو الامر الصحيح لن يستطيع لن نستطيع ان نحسن ولا ان نقوم من انفسنا - 00:15:00

لذلك يقول ابن عبد البر خير العلوم ما ضبط اصله واستذكر فرعه وقاد الى الله تعالى ودل على رضاه خير العلوم في التمهيد. كتاب عبدالبر بتاع التمهيد. يقول خير العلوم ما ضبط شنو - 00:15:30

اصله تضبط الاصول القرآن والاحاديث وكذا. واستذكر فرع المسائل الفقهية. ولكن وقاد شنو اه وقاد الى الله تعالى ودل على رضاه طيب انا اديكم نقل عجيب يقول ابن الجوزي رحمه الله تعالى - 00:15:50

اه في كتابه ادب الوعظ. كتاب اسمه ادب شنو؟ الوعظ وبرضه في نفس النهج دا يعني يعني الكتب التي الفت في ترقية الانسان وتزكية نفسه في ان يستطيع ان يطبق كل ما يسمعه هذه قضية عظيمة جدا. طيب - 00:16:17

يقول وكنت اختلف الى شيخي عبد الوهاب الانماطي شيخه اسمه منو فكنت اتعلم من بكائي اكثر من تعلمي من روايته ما نتعلم منه شنو اه نتعلم منه الورع والدين قال - 00:16:38

ومما استفدته منه انه كان لا يغتاب احدا. ولا يغتاب عنده احد وكان يقول لنا علموا العلم مجانا كما تعلمتموه مجانا زي ما علمتوا الناس بالمجان زي ما علموكم مجاني انتوا برضو علموا الناس شنو؟ بالمجان - 00:17:11

وكان ابو مظفر الخزاغي رحمه الله تلميذ الامام احمد يقول لقد صحبت الامام احمد اثنتا عشرة سنة تلميذ مباري امامه كم؟ شيخ وكم اتناشر سنة. قال ما كتبت عنه حرفا. تعلمت من سمته وادبه - 00:17:34

معناها العلم شنو العلم الحقيقي شنو وما قادك الى الله عز وجل العلم الحقيقي ما قادك الى الله عز وجل. طيب اذا قلنا اسباب تخلف العلم عن العمل السبب الاول شنو - 00:17:58

عدم مخاطبة النفس به شنو؟ ابتداء. اثنين الزهد في الحسنات والاجر الزهد في الحسنات والاجر. يعني بذلك عدم المبادرة الى فعل الطاعات والخيرات يعني الزلعة ما حريص يعمل الطاعات يقول الماوردي - 00:18:15

الله تعالى في كتابه ادب الدنيا والدين. برضو في ذات الصيام يتحدث عن فعل الطاعات وتركها. يقول ومن الناس من يفعل الطاعة ابتداء ومنهم من يفعلها اقتداء ومنهم من يتركها استحسانا ومنهم من يتركها حرمانا - 00:18:39

الذي يفعل الطاعة ابتداء مين نفسه؟ يقوم الليل يصوم النوافل وهكذا ومنهم من لا ينشط الا اذا فعلت. يلقي الناس عملوه شنو؟ يعمل خلاص ده حكيم ده ما ما ابتداء من نفسه ما عنده المبادرة الا الا الناس يعملوا قدامه حتى وهو يمشي. ده برضو ما بطل. لكن بعض الناس - 00:19:01

يترك الطاعة استحسانا يعني شو الاستحسان يعني ولدت ما في داعي احسن ما اصلي استحسانا ومنهم من يريد ان يصلي ويريد ان يتنفل ويريد ان يكثر من الطاعات ولا يستطيع - 00:19:30

الذي تركها استحسانا رديء والذي تركها حرمانا شقي هذا من الشقاء حتى اقول لكم حاجة بر الوالدين في ناس كتات محرومين

بالمناسبة في ناس كتار محرومين من بر الوالدين ده باب من ابواب شنو - 00:19:56

يعتبر من ابواب شنو؟ الحسنات قال النبي صلى الله عليه وسلم الوالد اوسط ابواب شنو؟ الجنة وحديث الترمذي الذي صححه

الالباني الجنة تحت اقدام الامهات شوفوا الان في زول امهاتنا يعني قد تكون موجودات - 00:20:22

او اباؤنا وفي نزول الام ميتة وابوه حي كده العكس او بالعكس كيف نتعامل معهم الان بالمناسبة هيجي وقت سوف نهرب من

الحرمان ان يقول الوالد امامنا او الوالدة ولا نقبل رؤوسهم ولا نقبل ايديهم - 00:20:44

اقول لهم قل ولا بنقدرش يقبل لامه ايد امه. ويبوسه في راسه انا عارفة لو عملتي كده هم زاتهم بيتخلعوا يقول لك يا ولدي ما لك؟ لا

تموت ولا شو انت؟ الحاصل شنو مالك - 00:21:04

لانه كويس؟ معناه شنو؟ معناها شوفوا السلف عنده فهم ودق هنيجي نتعلمه في التزكية فقه الاعمال. فقه الاعمال كيف نتزكى انا هذه اود ان اجعلها مقدمة للتزكية. كيف نتزكى يتزكى كل انسان على حسب الحالة التي توافقه. فالحاكم لا يتزكى بكثرة الصلاة ولكن

- 00:21:22

باقامة الحدود والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والعالم يتزكى بتعليم العلم والصبر على اسئلة الناس وصاحب المال يتزكى بشنو؟

يقول اصلي اه نقول له تزكى بالانفاق وهكذا كل انسان يتزكى بما يناسبه حتى شيخ الاسلام رحمه الله يقول بعض الناس لا يتأثر

بالقرآن ولكن يتأثر بالسيرة - 00:21:59

فبيكي يعني في نوع من الناس لو سمع القرآن ما يبكي. لكن لو حكوا له قصة النبي راجع من الطائف وعمل لي وكده يقول شنو؟

يبكي. هل هذا ضعف؟ ليس بضعف. لكن هذا الذي - 00:22:28

تناسب حالنا. حال كل واحد منا. وطبعا التأثير بالقرآن اولى من التأثير بالسنة. لكن الانسان لانه لم يصل الى درجة انه يتأثر ربما يتأثر

بالسنة لانها اقرب الى البشر من حيث انه ده بشر واحد نبي زينا كده بشر زينا قل انما انا بشر شنو - 00:22:40

مثلكم يوحى اليه. كان ماشي ورموب الحجاج وصبر وكذا وكذا. فنحن نحبه لانه شيء محسوس رآه الناس من قبلنا طيب عشان كده

اقول الزهد في الحسنات. هذا اشكال. كده ركزوا معاي في الجزئية دي - 00:23:00

الزهد في الحسنات والاجر المؤمن ينبغي ان يكثر من الحسنات. فالذي يرى الحسنة والطاعة ولا يستطيع ان يأتيها هذا محروم يعني

انا اعطيكم مثال يقال الشيء مستحب المستحبة كعبد المستحب اسمه - 00:23:19

يثاب فاعله يثاب شنو؟ فاعله. ولا يعاقب يثاب فاعله. من الذي سيصيبه والاثابة حتكون شنو حسنة؟ طيب في بعض الناس بمجرد ان

يعرف ان الامر مستحق يزهد فيه يا اخي مستحب ده شيء كويس يعني في النهاية شيء كويس - 00:23:45

لذلك السلف يقولون والمستحب يثاب فاعله. ولا يعاقب تاريخه ولكن تاركه محروم لكن تاركك شنو؟ محروم. لذلك ابواب الخير

والتعامل معها. شوف السلف عندهم فقه الاعمال. انا ضد لكم مثال بالوالدين - 00:24:08

جبت لكم مسال بالوالدين. كده تأمل الليل عمر ابن المنكدر ومحمد ابن المنكدر. بين اثنين اخوان علما الاثنين. قاموا الليل. واحد

قام يصلي لله وبيكي عرفتم؟ وهذا عمر اما محمد - 00:24:27

وقام يغسل رجل امه ويمسح لها قدمها بالزيت قال محمد بتعزيز قمت الليل اخي عمر يصلي وبيكي. وانا امسح قدم امي بالزيت وما

احب ان ليلته ليلتي. لو قال لي تعال - 00:24:48

الحال العكلي رحمه الله تعالى من علماء السلف الحارث العكلي امه ماتت ابو بكر الشديد وبعدين انت ساكت الناس تقول لي يا شيخ

لقيت صور عالي. اصبر يا اخي قلبي ببيكيك شنو - 00:25:10

اصبر قال والله ما ابكي لان امي ماتت. ولكني ابكي ان بابا من ابواب الجنة قد اغلق كان بيمارس عليها ويكسب حسنات من وراها.

الباب ده انقطع خلاص تاني انقل - 00:25:30

فشوفوا شوفوا يعني الفهم بتاع السلف عمر ابن الخطاب وعلي ابي طالب رضي الله عنهما كانا يطوفوا بالبيت وطافوا السبع اشواط

وانتهت صرفوا دخل شاب الطواف شاب عادي دخل الطواف داير يطوف ولكنه يحمل امه في ظهره - 00:25:48

شايف امه وين ها؟ في ظهره. وهو يقول انا لا ازال مطيها لا انفر واذا الرثائب زعرت لا اذعر. قال انا لام حمار وكان الحمار الضجة. انا ما بضجر انا لا ازال مطيها لا انفر. واذا الركائب زعرت لا اشعر ما حملتني ووضعتني اكثر - [00:26:11](#)

قام عمر نظر لعلي قال ما رأيك يا ابا الحسن؟ قال نستأنف طوافا من جديد ونمشي خلف متى لعل الرحمة تعمنا فالتعامل مع باب الحسنيات من باب الحسنات والاجر ثم ثالثا من اسباب تخلف العلم عن العمل التفريق بين الايمان والعمل - [00:26:42](#)

والعلم يجمع الايمان ويجمع العمل طيب في التزكية في التزكية نحن نحتاج الى خلي بالكم معي الى الورع لا تزكية بشنو؟ بدون ورع. والورع يأتي به الايمان. التفريق شوفوا الناس بين الايمان كمعارف وجدانية - [00:27:13](#)

وبين السلوك كممارسة عملية اشكال. ندخل يعني كونه يكون مؤمن خلاص انا مؤمن. لكن الايمان عنده لوازم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما - [00:27:43](#)

لذلك شفتهم يعني قوة الايمان وعظم الخوف من الله هو الذي يولد العمل امن هو قانت اثناء الليل البيست عبادة صعبة؟ ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمته ربي. شوف اللي خلاه يقوم له شنو؟ يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:28:04](#)

جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم شنو؟ خوفا وطمع هذه التي تحرك الانسان فلا بد ان نجمع بين العلم بين الايمان وبين الاعمال. كثير من الناس يفرق يظن ان الايمان مجرد مذهب اجتهادي. او - [00:28:28](#)

وجدانية لا العقيدة والايمان سلوكيات وممارسات تأملوا قوله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بربهم لا يشركون والايمان العالي ده والذين هم بربهم والذين هم بايات ربهم ان الذين هم من خشية ربهم - [00:28:45](#)

والذين هم بايات ربهم يؤمنون. والذين هم بربهم لا يشركون. والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وتلا. انهم الى ربهم راجعون. اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يعني اعظم دافع لفعل الصالحات ايمانك بالله وتعظيمك له - [00:29:06](#)

حفصة بنت سيرين رحمها الله تعالى عندها جارية سندية يعني معاه شغالة معاه وخدمة في البيت سألوها جارية كيف سيدتك حفصة قالت من احسن الناس لا تؤذي احد تتواضع للناس جميعا. لا تراها الا وهي ضاحكة مع الناس - [00:29:27](#)

تصوم النهار وتقوم الليل ولكنها اذنت ذنبا كبيرا الجالية دي قالت حفصة دي عملت ذنب شنو؟ كبير. طبعنا الناس عارفينا انها صالحة امرأة صالحة سألوها الجارية اي ذمم؟ قالت لا - [00:29:57](#)

قال وكيف قلت انها اذنت؟ قالت ليلها كله تبكي الجارية المسكينة قايلة بتبكي دي بتبكي من شنو من ذنب عظيم. مش اول حاجة العلم ذنب عظيم ما بيبكي في الليل - [00:30:16](#)

ناس انقياء اصلا. هذا شغل شنو؟ شغل الأنقياء ولذلك اه حفصة بنت سيرين شف الشيء العجيب. انها تقوم الليل وتبكي. فاذا جاء النهار خدمت الناس وضحكت معهم حتى يظنوا ان وتمزح معهم حتى يظنوا انها لا تبكي بالليل - [00:30:36](#)

وده التوازن الصحيح. نحن مشكلتنا الواحد لو قام الليل يبزهر عليه طوال ثاني يوم. بيكلمو الناس يقول والله امبارح الليل كله وانا ابكي لكني اصوم النهار تضحك وتتونس مع الناس وتخدمني. ان احنا نقوم فينا الليل اسبوع بيتخيلوا المحسن ارفع من الناس. الناس يخدموا. يقول له يا مولانا - [00:31:04](#)

يا اخي المشكلة يعني في خلل كثير جدا في النفس. انا اول اقول لكم مسألة مهمة جدا في هذه الجزئية في التزكية يقول ابن القيم هذه قاعدة اسمع هذا الكلام - [00:31:27](#)

يقول رحمه الله تعالى النفس جبل بينك وبين الله في طريقك الى الله. شفت نفسك دي؟ جبل بينك وبين الله سبحانه الله شيء عجيب النفس ذي لماذا؟ لان فيها من الافات والميول والرغبات والتعقيد ما يصرفك عن الله - [00:31:44](#)

يعني الماوردي يتحدث عن بعض الطاعات التي تكسب صاحبها الوزر ساعات تجر على صاحبها شنو جوزك زوق اطاع الله وعنده وزر. اطاع الله مرأيا. اول من تسعر بهم النار ثلاثة كلهم طائعين. مجاهد في سبيل الله - [00:32:09](#)

ينفق امواله في اقامة الخير والمساجد. والرجل يعلم يحفظ القرآن ويعلمه. بعد الثلاثة خشوا الناس اول من تسعر بهم النار معناها هذه طاعة معها افات. الطاعة ينبغي ان تكون عن الافات خلية. طيب - [00:32:29](#)

اه اود ان اطرح سؤال اسباب تخلف العلم عن العمل اجبنا على مش كده طيب السؤال المهم في هذه المسألة كيف نرقي من سلوكنا التزكية بتستهدف السلوك التزكية تستهدف شنو - [00:32:48](#)

السلوك عشان كذا التزكية قوية جدا يعني انا اعتبره مادة التزكية مادة موفقة جدا وسبحان الله كنت متردد في تدريسها لانه الا زول يجمعها من كتب كثيرة جدا. يعني ما في كتاب كدا تقدر تقول دا كتاب شنو - [00:33:19](#)

كتاب شنو؟ تزكية في كتاب اسمه كتاب فقه. وفي كتاب اسمه كتاب العقيدة. في كتاب في التفسير المحدد. في كتاب في المصطلح. في كتاب في في الاصول. في كتاب في القرآن - [00:33:40](#)

وعلومه في كتاب في الدعوة واصوله. التزكية كتزكية بتحتاج الى تجميع طيب السلوك هذا سوف اناقشه معكم في الدرس القادم لكن اقول عموميات المطلوب منا عشان يكون طبقنا علمنا المطلوب شنو؟ انتم طلاب علم شرعي المطلوب شنو؟ عشان تكونوا طبقتموا العلم ده - [00:33:50](#)

ما المطلوب؟ اولاً تحقيق التوحيد واعمال القلوب وهذا سوف اناقش في التزكية بقوة. مسألة اعمال القلوب ايها الجمع الكريم من الاخوات الفضليات عبادة الجوارح معروفة. للقلوب عبادات قلبية تسمى العبادات شنو؟ القلبية. الف شيخ الاسلام ابن تيمية التحفة العراقية في - [00:34:22](#)

الاعمال القلبية الاخلاص. والصدق ومحبة الله والانس به. والثقة فيه وتعظيمه واجلاله وخوفه ورجائه والახبات اليه. والثقة في امره والتوكل عليه وقوة الصلة به وقرب القلب منه. كل هذه العبادات القلبية مفقودة في حياتنا - [00:34:50](#)

الرضا السكينة الطمأنينة الى اقدار الله عز وجل. اليست هذه عبادات قلبية؟ نحن نحتاج اليها فنحتاج تحقيق التوحيد واعمى القلوب طيب ثانياً نحتاج العبادة وكثرة الذكر والخشية نحتاج العبادة وكثرة الذكر وشنو - [00:35:19](#)

والخشية شوف ربنا وصف اهل العلم بالعبادة قال ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوع. صفات من - [00:35:44](#)

انها صفات العلماء ان الذين اوتوا العلم طيب لذلك يقول الحسن البصري هذه مقولة مهمة لابد ان تكتب انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة. البصير بدينه. المداوم على عبادة ربه. الورع الكاف عن اعراض المسلمين - [00:36:11](#)

عفيف عن اموالهم الناصح لهم انما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه المداوم على عبادة ربه الورع الكاف عن اعراض المسلمين العفيف عن اموالهم الناصح لهم وكأن الفقه والعلم خلاصته وثمرته هذه المسألة في مقولة يقولها ابن قدامة المقدسي - [00:36:37](#)

اه مقولة قوية. يقول العلم عبادة القلب العلم عبادة شنو؟ الجوارح العبادات المعروفة صح؟ طيب عبادة القلب شنو العلم العلم عبادة القلب. طيب ثالثاً من السلوك المطلوب للتزكية بالنسبة لمن يتعلمون العلم الشرعي الكمالات النفسية - [00:37:11](#)

كل واحدة هاجي افصل فيها بعدين. ثم الثبات على الحق واخيراً اه اقول اقول آآ ان هذه المادة سوف تسعى الى تنزيل المعاني السابقة. ونحاول ان نطبقها على انفسنا. وان نهض - [00:37:38](#)

بسلوكنا. كان هذا هو الدرس الاول من مادة التزكية على امل ان التقى بكم في درس قادم اسأل الله تعالى ان يوفق وان يعين وان يتقبل جزاكم الله خيراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:10](#)